

فَضَائِلُ  
الْحَمْدِ الشَّرِيفِ

جمع ورتب

د. عبد المحسن محمد الفهد

إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف

فَضْلُكَ  
الْحَمْدُ يَا شَيْخَ الْإِسْلَامِ

٢٠٠٠) عبد المحسن بن محمد القاسم ١٤٣٨هـ.

مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

القاسم، عبد المحسن بن محمد

فضائل الحرمين الشريفين.

عبد المحسن بن محمد القاسم. - الرياض، ١٤٣٨هـ.

٩٦ ص ١٧ X ١٢ سم

ردمك: ٢-٤٤٣٦-٢-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

١ - الحرمان الشريفان ٢ - المسجد الحرام ٣ - المسجد النبوي

أ. العنوان

١٤٣٨/٦٧٨٨

٢١٥ ديوي

رقم الإيداع: ١٤٣٨/٦٧٨٨

ردمك: ٢-٤٤٣٦-٢-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### المُقدِّمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى  
نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

**أَمَّا بَعْدُ:**

فَإِنَّ مِنْ دَلَائِلِ أُلُوهِيَّةِ اللَّهِ وَرُبُوبِيَّتِهِ كَمَالَ خَلْقِهِ  
وَإِخْتِيَارِهِ، قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ  
وَيَخْتَارُ﴾ [الْقَصَص: ٦٨]، فَأَصْطَفَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا  
وَمِنَ النَّاسِ، وَاخْتَارَ أَزْمَنَةً مِنَ الشُّهُورِ وَاللِّيَالِي  
وَالْأَيَّامِ، وَفَاضَلَ بَيْنَ الْأَمَكِنَةِ وَخَصَّ مِنْهَا الْحَرَمَيْنِ  
الشَّرِيفَيْنِ بِخَصَائِصٍ لَيْسَتْ فِي غَيْرِهِمَا، وَمِنْ أَعْظَمِ  
أَسْبَابِ وَبَوَاعِثِ تَعْظِيمِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ: الْعِلْمُ  
بِفَضَائِلِهِمَا، وَتَعْرِيفُ النَّاسِ بِهِمَا، لِذَا جَمَعْتُ مَا وَرَدَ  
فِي فَضْلِهِمَا مِنَ الْآيَاتِ وَمَا صَحَّ مِنَ الْأَحَادِيثِ،  
وَسَمَّيْتُهُ: «**فَضَائِلُ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ**».

أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ ، وَيَجْعَلَهُ خَالِصاً لِرُؤُوسِهِ  
الْكَرِيمِ .

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِهِ ،  
وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ .

د. عبدالمجيد بن محمد بن عبدالمجيد  
إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف



القِسْمُ الْأَوَّلُ  
فَضَائِلُ مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ

مَكَانَتُهَا



[١]

## أَسْمَاءُ مَكَّةَ (١)

- ١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾ [الفتح: ٢٤].
- ٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾ [آل عمران: ٩٦].
- ٣ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [الشورى: ٧].
- ٤ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ [التين: ٣].
- ٥ - قَالَ أَبُو بَكْرَةَ رضي الله عنه: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: أَلَيْسَ الْبَلَدَةُ، قُلْنَا: بَلَى» (٢).

(١) كَثْرَةُ الْأَسْمَاءِ دَلِيلٌ عَلَى شَرَفِ الْمُسَمَّى.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٢]

## تَعْظِيمُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لَهَا

١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ<sup>(١)</sup>﴾ [الْبَلَدُ: ١].

٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ وَالزَّيْتُونَ \* وَطُورِ سِينِينَ \*

وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ [التِّينَ: ١-٣].

٣ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا

يَسْأَلُونِي خُطَّةً<sup>(٢)</sup> يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا

أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا»<sup>(٣)</sup>.

(١) أَقْسَمَ اللَّهُ بِمَكَّةَ، وَهُوَ سُبْحَانَهُ عَظِيمٌ لَا يُقْسَمُ إِلَّا بِعَظِيمٍ.

(٢) أَيُّ: أَمْرًا.

(٣) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

[٣]

## أَحَبُّ الْبِقَاعِ إِلَى اللَّهِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاللَّهِ إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ،  
وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ، وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكَ  
مَا خَرَجْتُ»<sup>(١)</sup>.

---

(١) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

[٤]

## فَطَرَ اللَّهُ النَّاسَ عَلَى مَحَبَّتِهَا

١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوَى

إِلَيْهِمْ﴾ [إبراهيم: ٣٧].

٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ

رِجَالًا<sup>(١)</sup> وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ<sup>(٢)</sup> يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ

عَمِيقٍ<sup>(٣)</sup>﴾ [الحج: ٢٧].

(١) أَي: مُشَاءَةً عَلَى أَرْجُلِهِمْ.

(٢) أَي: رَاكِبِينَ عَلَى كُلِّ ضَامِرٍ، وَهُوَ: الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ.

(٣) أَي: طَرِيقٍ بَعِيدٍ.

[٥]

## الْهَدْيُ يُسَاقُ إِلَيْهَا<sup>(١)</sup>

١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ مَحَلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾

[الْحَجَّ: ٣٣].

٢ - قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «فَتَلْتُ<sup>(٢)</sup> قَلَائِدَ<sup>(٣)</sup> هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَشْعَرْتُهَا<sup>(٤)</sup> وَقَلَدَهَا - أَوْ قَلَدْتُهَا -، ثُمَّ بَعَثَ بِهَا إِلَى الْبَيْتِ»<sup>(٥)</sup>.

(١) الْمُرَادُ بِالْهَدْيِ هُنَا: بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ الَّتِي تُرْسَلُ إِلَى مَكَّةَ تَعْظِيمًا لِلْبَيْتِ؛ لِتَذْبَحَ هُنَاكَ، وَيُوزَعُ لَحْمُهَا عَلَى فُقَرَائِهَا.

(٢) أَي: لَوَيْتُ.

(٣) الْقَلَائِدُ: جَمْعُ قَلَادَةٍ، وَالْمُرَادُ هُنَا: مَا يُعْلَقُ عَلَى عُنُقِ الْبَهِيمَةِ؛ لِيَعْلَمَ أَنَّهَا هَدْيٌ، فَيَكُفَّ النَّاسُ عَنْهَا.

(٤) الْإِشْعَارُ: أَنْ يُشَقَّ جَانِبُ السِّنَامِ، بِحَيْثُ يَخْرُجُ الدَّمُ، إِشْعَارًا وَإِعْلَامًا بِأَنَّهُ هَدْيٌ، فَلَا يُتَعَرَّضُ لَهُ، وَإِذَا ضَلَّ رُدُّ، وَالْإِشْعَارُ خَاصٌّ

بِالْإِبِلِ.

(٥) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٦]

## يَحْرُمُ عَلَى الْمُشْرِكِ دُخُولَهَا

١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾ [التَّوْبَةُ: ٢٨].

٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فِي رَهْطٍ، يُؤَدُّنُونِ فِي النَّاسِ يَوْمَ النَّحْرِ: لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ»<sup>(١)</sup>.

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

مَكَّةُ أَمِنَةٌ

[٧]

## بَلَدٌ آمِنٌ

١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦].

٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا﴾

[إبراهيم: ٣٥].

٣ - قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا

وَيُنْخَظِفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾ [العنكبوت: ٦٧].

٤ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ [التين: ٣].



[٨]

## حِفْظُهَا مِنَ الْمُعْتَدِينَ

١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ  
الْفِيلِ \* أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ (١) \* وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا  
أَبَابِيلَ (٢) \* تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ (٣) \* فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ  
مَّأْكُولٍ (٤)﴾ [الفيل: ١-٥].

٢ - قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَغْزُو  
جَيْشُ الْكَعْبَةِ، فَإِذَا كَانُوا بَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ (٥)،  
يُخَسَفُ بِأَوْلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ!

(١) أَي: أَضَلَّ كَيْدَهُمْ عَمَّا أَرَادُوا مِنْ هَدْمِ الْكَعْبَةِ.

(٢) أَي: طَيْرًا مُتَتَابِعًا بَعْضُهَا عَلَى إِثْرِ بَعْضٍ.

(٣) أَي: مِنْ طِينٍ مَطْبُوحَةٍ.

(٤) أَي: كَزَّرَعُ أَكَلْتَهُ الدَّوَابُّ، فَرَاتَتْهُ، فَيَسِسَ، وَتَفَرَّقَتْ أَجْزَاؤُهُ، شَبَّهَ  
تَقَطُّعَ أَوْصَالِهِمْ بِتَفَرُّقِ أَجْزَاءِ الرَّوْثِ.

(٥) الْبَيْدَاءُ: هِيَ الْأَرْضُ الْمَلْسَاءُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ.

كَيْفَ يُخَسَفُ بِأَوْلِيهِمْ وَآخِرِهِمْ وَفِيهِمْ أَسْوَأُهُمْ<sup>(١)</sup> ، وَمَنْ  
 لَيْسَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: يُخَسَفُ بِأَوْلِيهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يَبْعَثُونَ  
 عَلَى نِيَّاتِهِمْ<sup>(٢)</sup>.

---

(١) أَيُّ: أَهْلُ أَسْوَأَتِهِمْ، أَوْ السُّوقَةُ مِنْهُمْ - وَهُمْ الرَّعَايَا - .

(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

[٩]

## أَحْكَامُ حَرَمِهَا

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أَفْتَحَ مَكَّةَ: «هَذَا بَلَدٌ حَرَّمَ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ: لَا يُعْضَدُ شَوْكُهُ<sup>(١)</sup>، وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهُ<sup>(٢)</sup>، وَلَا يَلْتَقِطُ لُقْطَتَهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا<sup>(٣)</sup>، وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهَا<sup>(٤)</sup>.

(١) أَي: لَا يُقَطَّعُ.

(٢) أَي: لَا يَتَعَرَّضُ لَهُ بِالْأَصْطِيَادِ وَالْإِيحَاشِ وَالتَّنْفِيرِ.

(٣) أَي: لَا يُؤْخَذُ مَا سَقَطَ فِيهَا إِلَّا لِمَنْ يُعْرِفُهُ لِيُرُدَّهُ إِلَى صَاحِبِهِ.

(٤) أَي: لَا يُفْتَطَعُ نَبَاتُهَا وَحَشِيشُهَا.

قَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِلَّا الْإِذْخِرَ<sup>(١)</sup>؛  
فَإِنَّهُ لَقَيْنِهِمْ<sup>(٢)</sup> وَلِيُوتِيَهُمْ<sup>(٣)</sup>، قَالَ: قَالَ: إِلَّا الْإِذْخِرَ<sup>(٤)</sup>.

(١) الْإِذْخِرُ: نَبَاتٌ عَرِيضُ الْأَوْرَاقِ.

(٢) الْقَيْنُ: الْحَدَّادُ، وَكَذَا الصَّائِغُ، فَإِنَّهُمْ يُوقِدُونَ بِالْإِذْخِرِ النَّارَ.

(٣) أَيُّ: يَجْعَلُونَهُ سَقْفًا لِيُوتِيَهُمْ.

(٤) مُتَّقٍ عَلَيْهِ.

[١٠]

## لَا يُسْفَكُ فِيهَا دَمٌ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِأَمْرِيءٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ  
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُسْفَكَ بِهَا دَمًا»<sup>(١)</sup>»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) سَفَكَ الدَّمِ بِغَيْرِ حَقٍّ مُحَرَّمٍ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَتَحْرِيمُهُ فِي مَكَّةَ أَشَدُّ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[١١]

## جَزَاءُ مَنْ هَمَّ فِيهَا بِسُوءٍ أَوْ فَعَلَهُ

١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَاكِمِ يُظْلَمِ﴾<sup>(١)</sup>  
تُذِقُهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿[الْحَجَّ: ٢٥].

٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:  
«أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: مُلْحِدٌ فِي الْحَرَمِ<sup>(٢)</sup>،  
وَمُبْتَغٍ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ<sup>(٣)</sup>، وَمُظَلِّبٌ دَمَ أَمْرِيءٍ  
بِغَيْرِ حَقٍّ لِيُهْرِقَ دَمَهُ»<sup>(٤)</sup>.

---

(١) قَالَ الشَّنَقِيطِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي أَضْوَاءِ الْبَيَانِ ٤ / ٢٩٤ - : «كُلُّ مُخَالَفَةٍ  
بِتَرْكِ وَاجِبٍ، أَوْ فِعْلٍ مُحْرَمٍ، تَدْخُلُ فِي الظُّلْمِ الْمَذْكُورِ».

(٢) أَي: ظَالِمٌ أَوْ عَاصٍ فِيهِ.

(٢) أَي: طَالِبٌ إِحْيَاءِ مَآثِرِ الْجَاهِلِيَّةِ.

(٤) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

[١٢]

## يُجِبِي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ

١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَرْزُقْ أَهْلَهُ مِنْ الثَّمَرَاتِ﴾

[البقرة: ١٢٦].

٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَرْزُقْهُمْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ

يَشْكُرُونَ﴾ [إبراهيم: ٣٧].

٣ - قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا

يُجِبِي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رَّزَقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا

يَعْلَمُونَ﴾ [القصاص: ٥٧].

# المَسْجِدُ الحَرَامُ



[١٣]

## مَسْرَى نَبِينَا ﷺ

قَالَ تَعَالَى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ  
 الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَنَّا حَوْلَهُ  
 لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: ١].

[١٤]

مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ <sup>ص</sup>﴾ (١)

[آلِ عِمْرَانَ: ٩٧].

٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ <sup>ص</sup> مُصَلًّى﴾

[الْبَقَرَةَ: ١٢٥].

---

(١) أَي: فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عِلَامَاتٌ عَلَى أَنَّ الَّذِي بَنَاهُ هُوَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمِنْ هَذِهِ الْعِلَامَاتِ: مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

[١٥]

## الصِّفَا وَالْمَرَوَةُ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرَوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ<sup>ط</sup>﴾ (١)  
 فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ  
 بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿البقرة: ١٥٨﴾ .

---

(١) أي: ممَّا شرَّعه اللهُ في مناسِكِ الحَجِّ، وَجَعَلَهَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى  
 أَعْلَاماً لِدِينِهِ.

[١٦]

## مَاءُ زَمْزَمَ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ، إِنَّهَا طَعَامٌ  
طُعْمٌ» (١).

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «زَمْزَمُ طَعَامٌ طُعْمٌ، وَشِفَاءٌ  
سُقْمٌ» (٢) (٣).

---

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٢) مَاءُ زَمْزَمَ لَهَا ثَلَاثُ فَضَائِلَ:

١ - مُبَارَكَةٌ.

٢ - طَعَامٌ.

٣ - شِفَاءٌ.

(٣) رَوَاهُ الْبَزَّازُ.

# الكعبة المشرفة

[١٧]

## أَوَّلُ بَيْتِ وُضِعَ

١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي

بِبَكَّةَ﴾ [آلِ عِمْرَانَ: ٩٦].

٢ - قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ

مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلَ؟ قَالَ: الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ،

قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى، قُلْتُ:

كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً»<sup>(١)</sup>.

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[١٨]

## بَنَاهُ الْخَلِيلُ وَأَبْنُهُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ  
وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧].

[١٩]

## أُسْسُ لِلتَّوْحِيدِ وَالْعِبَادَةِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ (١) مَكَاتَ الْبَيْتِ  
 أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ  
 وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [الْحَجَّ: ٢٦].

---

(١) أَي: بَيْنَنَا لَهُ.



[٢٠]

## بَيْتٌ آمِنٌ

١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ

وَأَمْنًا﴾ [البَقَرَةُ: ١٢٥].

٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ [آلِ عِمْرَانَ: ٩٧].

[٢١]

## بَيْتٌ مُبَارَكٌ وَهِدَايَةٌ لِلنَّاسِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ

مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ [آلِ عِمْرَانَ: ٩٦].

[٢٢]

## عِمَارَةُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِالطَّاعَةِ؛ صَلَاحٌ لِلدِّينِ وَالْدُّنْيَا

قَالَ تَعَالَى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا  
لِّلنَّاسِ<sup>(١)</sup>﴾ [المائدة: ٩٧].

---

(١) قَالَ الْبَغَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي تَفْسِيرِهِ ٣ / ١٠٤ - : «أَيُّ: قِيَمًا لَهُمْ فِي أَمْرِ  
دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ».

[٢٣]

## قِبْلَةُ الْمُسْلِمِينَ

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة: ١٤٤].

[٢٤]

## لَا يُقْصَدُ لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ سِوَاهُ

١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧].

٢ - قَالَ ﷺ: «مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ، فَلَمْ يَرُفْ<sup>(١)</sup>، وَلَمْ يَفْسُقْ<sup>(٢)</sup>؛ رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»<sup>(٣)</sup>.

٣ - قَالَ ﷺ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ؛ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ»<sup>(٤)</sup>.

(١) الرَّفْتُ هُنَا: الْفُحْشُ فِي الْقَوْلِ.

(٢) أَي: لَمْ يَفْعَلْ فِيهِ كَبِيرَةً، وَلَا أَصْرًا عَلَى صَغِيرَةٍ.

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٤) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٢٥]

لَا طَوَافَ إِلَّا حَوْلَ الْكَعْبَةِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الْحَجَّ: ٢٩].

[٢٦]

## لَا يَنْقَطِعُ عَنْهُ النَّاسُ

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ<sup>(١)</sup>﴾

[البَقَرَةُ: ١٢٥].

---

(١) أَي: مَعَادًا يَعُودُونَ إِلَيْهِ لَا يَقْضُونَ مِنْهُ وَطَرًا، كُلَّمَا أَنْصَرَفُوا أَشْتَأَفُوا إِلَيْهِ.

[٢٧]

لَا وَقْتَ نَهْيٍ عَنِ الطَّوَافِ وَرُكُوعَتَيْهِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ! لَا تَمْنَعُوا  
أَحَدًا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ وَصَلَّى أَيَّةَ سَاعَةٍ شَاءَ، مِنْ لَيْلٍ  
أَوْ نَهَارٍ»<sup>(١)</sup>.

---

(١) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ



[٢٨]

## لَا تُسْتَقْبَلُ جِهَتُهُ بِبَوْلِ أَوْ غَائِطٍ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُسْتَقْبَلُوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ،  
وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا»<sup>(١)</sup> (٢).

- 
- (١) أَي: تَوَجَّهُوا إِلَى جِهَةِ الشَّرْقِ أَوْ الْغَرْبِ، وَهَذَا خِطَابٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ  
وَلَمَنْ كَانَتْ قِبْلَتُهُ جِهَةَ الشَّمَالِ أَوْ الْجَنُوبِ، أَمَا مَنْ كَانَتْ قِبْلَتُهُ جِهَةَ  
الْغَرْبِ أَوْ الشَّرْقِ فَإِنَّهُ يُنْحَرَفُ إِلَى الْجَنُوبِ أَوْ الشَّمَالِ.  
(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٢٩]

## الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ

١ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَزَلَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ الْجَنَّةِ، وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ؛ فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ»<sup>(١)</sup>.

٢ - قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْ لَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُقْبَلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ»<sup>(٢)</sup>.

٣ - عَنْ نَافِعٍ قَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَبَّلَ يَدَهُ، وَقَالَ: مَا تَرَكْتُهُ مِنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٤ - قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَلِمُ غَيْرَ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيِّينَ» (١).

٥ - قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «طَافَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ، يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِخْجَنٍ» (٢) (٣).

٦ - قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «طَافَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَيْتِ وَهُوَ عَلَى بَعِيرٍ، كَلَّمَا أَتَى عَلَى الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ فِي يَدِهِ، وَكَبَّرَ» (٤) (٥).

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٢) الْمِخْجَنُ: عَصَا مُنْحَنِيَّةُ الرَّأْسِ.

(٣) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

(٤) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

(٥) يُشْرَعُ فِي الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ مَا يَلِي:

١ - تَقْبِيلُهُ.

٢ - اسْتِلامُ الْحَجْرِ بِالْيَدِ، ثُمَّ تَقْبِيلُ الْيَدِ.

٣ - اسْتِلامُهُ بِالْيَدِ فَقَطْ.

٤ - اسْتِلامُ الْحَجْرِ بِعَصَاٍ وَنَحْوِهَا.

٥ - الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ بِالْيَدِ، أَوْ بِمَا فِيهَا.

وَأَمَّا الرُّكْنُ الْيَمَانِيُّ: فَلَا يُشْرَعُ إِلَّا اسْتِلامُهُ بِالْيَدِ فَقَطْ دُونَ تَقْبِيلِ.

[٣٠]

## الرُّكْنُ الْيَمَانِي

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَسْتَلِمُ إِلَّا الْحَجَرَ وَالرُّكْنَ الْيَمَانِي»<sup>(١)</sup>.

---

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

القِسْمُ الثَّانِي

فَضَائِلُ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ

مَكَانَتُهَا

[٣١]

## أَسْمَاءُ الْمَدِينَةِ

١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ﴾ [التوبة: ١٠١].

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّى الْمَدِينَةَ طَابَةَ»<sup>(١)</sup>.

٣ - قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَطَعَنَ بِمُخَصَّرَتِهِ<sup>(٢)</sup> - : هَذِهِ طَيْبَةٌ، هَذِهِ طَيْبَةٌ، هَذِهِ طَيْبَةٌ»<sup>(٣)</sup>.

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٢) أَي: ضَرَبَ بِعَصَاهُ فِي الْمِنْبَرِ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٣٢]

## مَحَبَّةُ النَّبِيِّ ﷺ لَهَا

قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَنَظَرَ إِلَى جُدْرَاتِ الْمَدِينَةِ أَوْضَعَ رَاحِلَتَهُ<sup>(١)</sup>، وَإِنْ كَانَ عَلَى دَابَّةٍ حَرَّكَهَا مِنْ حُبِّهَا»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) أَي: أَسْرَعَ الْمَسِيرَ.

(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.



[٣٣]

## الْمَدِينَةُ مَأْرُزُ الْإِيمَانِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْإِيمَانَ لِيَأْرُزُ<sup>(١)</sup> إِلَى الْمَدِينَةِ،  
كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا<sup>(٢)</sup>»<sup>(٣)</sup>.

(١) أَي: يَنْصَمُّ وَيَجْتَمِعُ.

(٢) أَي: كَمَا تَرْجِعُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا إِذَا رَاعَهَا شَيْءٌ، ثُمَّ تَخْرُجُ بَعْدَ أَنْ تَأْمَنَ.

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٣٤]

## المَدِينَةُ تَنْفِي الذُّنُوبَ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهَا طَيْبَةٌ، تَنْفِي الذُّنُوبَ، كَمَا  
تَنْفِي النَّارُ حَبَثَ الْفِضَّةِ»<sup>(١)</sup> (٢).

---

(١) أَيُّ: وَسَحَهُ وَرَدِيئَهُ.

(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

[٣٥]

## المدينة تُخرج من فيه خبثٌ وطيبها ينصعُ

قال النبي ﷺ: «المدينة كالكبير<sup>(١)</sup> تنفي خبثها،  
وينصع طيبها<sup>(٢)</sup>»<sup>(٣)</sup>.

(١) الكبير: ما يستخدمه الحداد وغيره للنفخ في النار لإشعالها.

(٢) أي: يصفو ويتميز.

(٣) متفق عليه.

المَدِينَةُ آمِنَةٌ

[٣٦]

## حَرَمٌ آمِنٌ

قَالَ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ رضي الله عنه: «أَهْوَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَدَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ<sup>(١)</sup>، فَقَالَ: **إِنَّهَا حَرَمٌ آمِنٌ**»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) أَي: مَدَّ يَدَهُ نَحْوَهَا وَأَمَالَهَا.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٣٧]

مَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ بِسُوءٍ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ، كَمَا  
يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ»<sup>(١)</sup>.

---

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

[٣٨]

## مَنْ أَرَادَ أَهْلَهَا بِسُوءٍ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُرِيدُ أَحَدٌ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ؛  
إِلَّا أَذَابَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ ذُوبَ الرَّصَاصِ، أَوْ ذُوبَ  
الْمِلْحِ فِي الْمَاءِ»<sup>(١)</sup>.

---

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٣٩]

## مَنْ أَخَافَ أَهْلَهَا

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ظَالِمًا  
لَهُمْ؛ أَخَافَهُ اللَّهُ، وَكَانَتْ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ  
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ»<sup>(١)</sup> «(٢)».

---

(١) الصَّرْفُ: الْفَرِيضَةُ، وَالْعَدْلُ: النَّافِلَةُ.

(٢) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ.



[٤٠]

## مَنْ كَادَ أَهْلَهَا

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَكِيدُ<sup>(١)</sup> أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ؛  
إِلَّا أَنْمَاعَ<sup>(٢)</sup> كَمَا يَنْمَاعُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) الكَيْدُ: إِرَادَةُ مَضَرَّةِ الْغَيْرِ بِالسَّبَابِ خَفِيَّةٍ.

(٢) أَيُّ: ذَابَ.

(٣) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

[٤١]

## مَنْ أَحَدَثَ فِي الْمَدِينَةِ حَدَثًا

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَحَدَثَ فِيهَا حَدَثًا<sup>(١)</sup>، أَوْ  
 آوَى مُحَدَثًا<sup>(٢)</sup>؛ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ  
 أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ»<sup>(٣)</sup>.

(١) أَي: أَظْهَرَ فِيهَا مُنْكَرًا أَوْ بَدْعَةً.

(٢) أَي: مُبْتَدِعًا، أَوْ جَانِيًا.

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٤٢]

## أَحْكَامُ حَرَمِهَا

- ١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ حَرَاماً مَا بَيْنَ مَا زِمَيْهَا<sup>(١)</sup>، أَلَّا يُهْرَاقَ فِيهَا دَمٌ، وَلَا يُحْمَلَ فِيهَا سِلَاحٌ لِقِتَالٍ، وَلَا تُحْبَطَ فِيهَا شَجَرَةٌ<sup>(٢)</sup> إِلَّا لِعَلْفٍ<sup>(٣)</sup>».
- ٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ مَا بَيْنَ لَا بَتَيْهَا، لَا يُقَطَّعُ عِضَاهَا<sup>(٤)</sup>، وَلَا يُصَادُ صَيْدُهَا<sup>(٥)</sup>».

(١) أَي: جَبَلَيْهَا: عَيْرٍ وَثَوْرٍ.

(٢) أَي: لَا تُضْرَبُ بِعَصَاً وَنَحْوِهَا؛ لِيَسْقُطَ وَرَقُهَا.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٤) وَهُوَ: كُلُّ شَجَرٍ فِيهِ شَوْكٌ.

(٥) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ  
وَلَا رُعبُ الدَّجَالِ

[٤٣]

## لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ؛ لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَُ<sup>(١)</sup>، وَلَا الدَّجَالُ»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) الطَّاعُونَُ: مِنَ الْأَمْرَاضِ الْمُعْدِيَةِ الْقَاتِلَةِ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٤٤]

## لَا يَدْخُلُهَا رُغْبُ الدَّجَالِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُغْبُ الْمَسِيحِ  
الدَّجَالِ<sup>(١)</sup>، لَهَا يَوْمئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ  
مَلَكَانِ»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) الرُّغْبُ: الخَوْفُ وَالْفَزَعُ.

مِنْ خِصَائِصِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ: حَفِظَ اللَّهُ لَهُمَا مِنَ الدَّجَالِ، إِلَّا أَنْ  
الْمَدِينَةَ تَمْتَّازُ عَلَى مَكَّةَ بِأَنَّ رُغْبَ الدَّجَالِ لَا يَدْخُلُهَا.

(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

[ ٤٥ ]

## المَلَائِكَةُ تَحْرُسُهَا

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا مِنْ الْمَدِينَةِ شِعْبٍ<sup>(١)</sup>، وَلَا نَقْبٍ<sup>(٢)</sup>؛ إِلَّا عَلَيْهِ مَلَكَانِ يَحْرُسَانِهَا حَتَّى تَقْدُمَا إِلَيْهَا<sup>(٣)</sup>»<sup>(٤)</sup>.

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْمَدِينَةَ مُشَبَّكَةٌ بِالْمَلَائِكَةِ، عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكَانِ يَحْرُسَانِهَا، لَا يَدْخُلُهَا الظَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ<sup>(٥)</sup>».

(١) الشُّعْبُ: هُوَ الْفُرْجَةُ النَّافِذَةُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ.

(٢) النَّقْبُ: هُوَ الطَّرِيقُ.

(٣) قَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي إِكْمَالِ الْمُعْلِمِ بِفَوَائِدِ مُسْلِمٍ ٤/٤٩٤ - : «فِيهِ فَضْلُ الْمَدِينَةِ وَحِمَايَتُهَا فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ الْعَدُوِّ»، فَقَدْ خَرَجَ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى عُسْفَانَ، وَخَشُوا أَنْ يَعْزُوا عَدُوَّ الْمَدِينَةِ وَلَيْسَ فِيهَا رِجَالٌ، فَأَخْبَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ الْمَدِينَةَ مَحْرُوسَةٌ بِالْمَلَائِكَةِ حَتَّى يَرْجِعُوا.

(٤) رَوَاهُ مُسْلِمٌ. (٥) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

[٤٦]

## الْمَدِينَةُ لَا يَدْخُلُهَا وَبَاءٌ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ صَحِّحْهَا (١) لَنَا» (٢).

---

(١) أَي: أَرْفَعِ الْوَبَاءَ عَنْهَا.

(٢) مُتَّقٍ عَلَيْهِ.



سُكِّنَاهَا

[٤٧]

## فَضْلُ سُكْنَاهَا

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَدْعُو الرَّجُلُ ابْنَ عَمِّهِ وَقَرِيبَهُ: هَلُمَّ إِلَى الرَّخَاءِ، هَلُمَّ إِلَى الرَّخَاءِ<sup>(١)</sup>، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ»<sup>(٢)</sup>.

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَدْعُهَا أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا<sup>(٣)</sup>؛ إِلَّا أَبَدَلَ اللَّهُ فِيهَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ»<sup>(٤)</sup>.

(١) أَي: يَقُولُ لَهُ: أَخْرُجْ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى غَيْرِهَا؛ لِأَنَّ غَيْرَهَا أَوْسَعُ رِزْقًا.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٣) أَي: إِعْرَاضًا عَنْهَا.

(٤) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٤٨]

## الصَّبْرُ عَلَى شِدَّتِهَا

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَصْبِرُ عَلَى لَأْوَائِهَا»<sup>(١)</sup> وَشِدَّتِهَا  
أَحَدٌ؛ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيداً، أَوْ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) أَيُّ: ضَيْقِ الْمَعِيشَةِ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٤٩]

## فَضْلُ المَوْتِ بِالمَدِينَةِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ  
بِالمَدِينَةِ؛ فَلَيَمُتْ بِهَا، فَإِنِّي أَشْفَعُ لَهُ، أَوْ أَشْهَدُ لَهُ»<sup>(١)</sup>.

---

(١) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ.

بَرَكَاتُ الْمَدِينَةِ

[٥٠]

## بِرْكََةُ الْمَدِينَةِ مُضَاعَفَةٌ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا»<sup>(١)</sup>.

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفِي مَا بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَاتِ»<sup>(٢)</sup>.

٣ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَاتِ بَرَكَتَيْنِ»<sup>(٣)</sup>.

---

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٥١]

## تَمْرُ الْمَدِينَةِ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ فِي عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ<sup>(١)</sup> شِفَاءً، أَوْ إِنَّهَا تَرِياقٌ<sup>(٢)</sup> أَوَّلَ الْبُكْرَةِ<sup>(٣)</sup>»<sup>(٤)</sup>.

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ تَصَبَّحَ<sup>(٥)</sup> كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ؛ لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سُمٌّ وَلَا سِحْرٌ<sup>(٦)</sup>».

- 
- (١) الْعَجْوَةُ: نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ التَّمْرِ. وَالْعَالِيَةُ: مَوْضِعٌ يَقَعُ جَنُوبَ شَرْقِ الْمَدِينَةِ، وَالْمُرَادُ: تَمْرُ الْعَجْوَةِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْعَالِيَةِ.
- (٢) أَيُّ: دَوَاءٌ لِلسُّمِّ.
- (٣) أَيُّ: يُؤْكَلُ صَبَاحاً عَلَى الرَّيْقِ.
- (٤) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.
- (٥) أَيُّ: أَكَلَ فِي الصَّبَاحِ.
- (٦) مُتَّقٍ عَلَيْهِ.

٣ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِمَّا  
بَيْنَ لَابَتَيْهَا حِينَ يُصْبِحُ؛ لَمْ يَضُرَّهُ سُمْ حَتَّى يُمْسِيَ» (١).

---

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.



[٥٢]

## ثَمْرُ الْمَدِينَةِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا» (١).

---

(١) رواه مسلم.

# المَسْجِدُ النَّبَوِيُّ وَقُبَاءُ

[٥٣]

## بِنَاءُ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ

١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾ [التوبة: ١٠٨].

٢ - قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ رضي الله عنه: «يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الْمَسْجِدَيْنِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى؟ قَالَ: فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصْبَاءَ، فَضْرَبَ بِهِ الْأَرْضَ، ثُمَّ قَالَ: هُوَ مَسْجِدُكُمْ هَذَا - لِمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ -»<sup>(١)</sup>.

٣ - قَالَ النَّبِيُّ صلوات الله وسلاماته عليه: «فَإِنِّي آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ مَسْجِدِي آخِرُ الْمَسَاجِدِ»<sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup>.

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٢) أَيُّ: الَّتِي بَنَاهَا نَبِيٌّ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٥٤]

## مِنْبَرُ النَّبِيِّ ﷺ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ<sup>(١)</sup>، وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي<sup>(٢)</sup>»<sup>(٣)</sup>.

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مَنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ<sup>(٤)</sup>»<sup>(٥)</sup>.

(١) لَمَّا كَانَ هَذَا الْمَكَانُ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ عَامِراً بِتَعْلِيمِ الْعِلْمِ كَانَ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَهَكَذَا كُلُّ مَكَانٍ يُعَلَّمُ فِيهِ الدِّينُ فَهُوَ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ؛ فَارْتَعُوا، قَالُوا: وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: حِلْقُ الذِّكْرِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

(٢) أَي: أَنَّ مَنْبَرَهُ فِي الْآخِرَةِ يَكُونُ عَلَى الْحَوْضِ.

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٤) التُّرْعَةُ: مَمَرُ الْمَاءِ الْوَاسِعِ الْمُرْتَفِعِ.

(٥) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

٣ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِيَمِينِ آثِمَةٍ<sup>(١)</sup> عِنْدَ مِنْبَرِي هَذَا؛ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَلَوْ عَلَى سِوَاكِ أَحْضَرَ»<sup>(٢)</sup>.

٤ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عِنْدَ مِنْبَرِي هَذَا بِيَمِينٍ كَاذِبَةٍ يَسْتَحِلُّ بِهَا مَالَ أَمْرِيءٍ مُسْلِمٍ؛ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ عَدْلًا وَلَا صَرْفًا»<sup>(٣)</sup>.

(١) أَيُّ: كَاذِبَةٍ.

(٢) رَوَاهُ أَبُو مَرْجَانٍ.

(٣) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ.

[٥٥]

## الرَّوْضَةُ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ» (١).

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا بَيْنَ مِنْبَرِي وَحُجْرَتِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ» (٢).

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٢) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

[٥٦]

## مَسْجِدُ قُبَاءٍ

١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾<sup>(١)</sup> [التوبة: ١٠٨].

٢ - قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ كُلَّ سَبْتٍ، مَا شِئاً وَرَاكِباً»<sup>(٢)</sup>.

٣ - قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءٍ، فَصَلَّى فِيهِ صَلَاةً؛ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ عُمْرَةٍ»<sup>(٣)</sup>.

(١) قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي مِنْهَاجِ السُّنَّةِ ٧ / ٧٤ - : «قَوْلُهُ: ﴿لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾ [التوبة: ١٠٨]؛ نَزَلَتْ بِسَبَبِ مَسْجِدِ قُبَاءٍ، لَكِنَّ الْحُكْمَ يَتَنَاوَلُهُ وَيَتَنَاوَلُ مَا هُوَ أَحَقُّ مِنْهُ بِذَلِكَ، وَهُوَ مَسْجِدُ الْمَدِينَةِ».

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. (٣) رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ.

مِنْ مَعَالِمِهَا



[٥٧]

## جَبَلُ أَحَدٍ

قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «بَدَأَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ (١)، ثُمَّ قَالَ: هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ» (٢).

---

(١) أَي: ظَهَرَ لَهُ، وَكَانَ ذَلِكَ حِينَ رُجُوعِهِ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ.

(٢) مَتَّقَ عَلَيْهِ.

[٥٨]

## الْوَادِي الْمُبَارَكُ

قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِوَادِي الْعَقِيقِ - يَقُولُ: أَتَانِي اللَّيْلَةَ مِنْ رَبِّي آتٍ <sup>(١)</sup>، فَقَالَ: صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ <sup>(٢)</sup>، وَقُلْ: عُمْرَةٌ فِي حَبَّةٍ» <sup>(٣)</sup>.

(١) وَهُوَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(٢) جَعَلَهُ اللَّهُ مُبَارَكًا، وَلَكِنْ لَا يَجُوزُ التَّبَرُّكُ بِتُرْبَتِهِ وَحِجَارَتِهِ وَغَيْرِهِمَا؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَحَابَتَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ.

(٣) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.



القِسْمُ الثَّالِثُ  
فَضَائِلُ مُشْتَرَكَةٍ



[٥٩]

## دَعْوَةُ الْخَلِيلَيْنِ لَهُمَا

قَالَ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ  
 وَنَبِيُّكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وَإِنِّي  
 أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وَمِثْلِهِ مَعَهُ» (١).

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٦٠]

## مَحَبَّةُ النَّبِيِّ ﷺ لَهُمَا

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ، كَحُبِّنَا  
مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ»<sup>(١)</sup>.

---

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٦١]

## بَلَدَانِ حَرَمَانَ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَدَعَا  
لِأَهْلِهَا، وَإِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ  
مَكَّةَ» (١) (٢).

(١) مَعْنَى كَوْنِهِمَا حَرَمًا: أَي: حَرَّمَ فِيهِمَا أَشْيَاءَ تَعْظِيمًا لَهُمَا وَهِيَ مُبَاحَةٌ فِي غَيْرِهِمَا.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٦٢]

## مَدِينَتَانِ مُبَارَكَتَانِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفِي مَا  
جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَةِ»<sup>(١)</sup>.

---

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.



[٦٣]

## طَعَامُهُمَا مُبَارَكٌ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأِنِّي دَعَوْتُ فِي صَاعِهَا  
وَمُدِّهَا<sup>(١)</sup> بِمِثْلِي مَا دَعَا بِهِ إِبْرَاهِيمُ لِأَهْلِ مَكَّةَ»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) المُرَادُ: طَعَامُ الْمَدِينَةِ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٦٤]

## السَّفَرُ إِلَى مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ<sup>(١)</sup> إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي هَذَا، وَمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) أَي: لَا يُسَافَرُ إِلَى أُمَّكِنَةٍ لِذَاتِهَا.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٦٥]

## فَضْلُ الصَّلَاةِ فِي الْحَرَمَيْنِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ  
أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلَاةٌ فِي  
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِئَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا  
سِوَاهُ»<sup>(١)</sup>.

---

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

[٦٦]

## لَا يَدْخُلُهُمَا الدَّجَالُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطُوهُ الدَّجَالُ؛  
إِلَّا مَكَّةَ، وَالْمَدِينَةَ»<sup>(١)</sup>.




---

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## فَهْرُسُ الْمَوْضُوعَاتِ

٥	.....	المُقَدِّمَةُ
٧	.....	القِسْمُ الْأَوَّلُ: فَضَائِلُ مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ
٨	.....	مَكَانَتُهَا
٩	.....	[١] أَسْمَاءُ مَكَّةَ
١٠	.....	[٢] تَعْظِيمُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لَهَا
١١	.....	[٣] أَحَبُّ الْبِقَاعِ إِلَى اللَّهِ
١٢	.....	[٤] فَطَرَ اللَّهُ النَّاسَ عَلَى مَحَبَّتِهَا
١٣	.....	[٥] الْهَدْيُ يُسَاقُ إِلَيْهَا
١٤	.....	[٦] يَحْرُمُ عَلَى الْمُشْرِكِ دُخُولُهَا
١٥	.....	مَكَّةُ أَمْنَةٌ
١٦	.....	[٧] بَلَدٌ آمِنٌ
١٧	.....	[٨] حِفْظُهَا مِنَ الْمُعْتَدِينَ
١٩	.....	[٩] أَحْكَامُ حَرَمِهَا
٢١	.....	[١٠] لَا يُسْفَكُ فِيهَا دَمٌ
٢٣	.....	[١١] جَزَاءُ مَنْ هَمَّ فِيهَا بِسُوءٍ أَوْ فَعَلَهُ
١٧	.....	[١٢] يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ
٢٤	.....	المَسْجِدُ الْحَرَامُ
٢٥	.....	[١٣] مَسْرَى نَبِينَا ﷺ

- ٢٦ ..... [١٤] مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- ٢٧ ..... [١٥] الصِّفَا وَالْمَرْوَةُ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ
- ٢٨ ..... [١٦] مَاءُ زَمْزَمَ
- ٢٩ ..... **الكَعْبَةُ الْمُشْرَفَةُ**
- ٣٠ ..... [١٧] أَوَّلُ بَيْتٍ وُضِعَ
- ٣١ ..... [١٨] بَنَاهُ الْحَلِيلُ وَأَبْنُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- ٣٢ ..... [١٩] أُسَسَ لِلتَّوْحِيدِ وَالْعِبَادَةِ
- ٣٣ ..... [٢٠] بَيْتٌ آمِنٌ
- ٣٤ ..... [٢١] بَيْتٌ مُبَارَكٌ وَهَدَايَةٌ لِلنَّاسِ
- ٣٥ ..... [٢٢] عِمَارَةُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِالطَّاعَةِ؛ صَلَاحٌ لِلدِّينِ وَالدُّنْيَا
- ٣٦ ..... [٢٣] قِبْلَةُ الْمُسْلِمِينَ
- ٣٧ ..... [٢٤] لَا يُقْصَدُ لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ سِوَاهُ
- ٣٨ ..... [٢٥] لَا طَوَافٌ إِلَّا حَوْلَ الْكَعْبَةِ
- ٣٩ ..... [٢٦] لَا يَنْقَطِعُ عَنْهُ النَّاسُ
- ٤٠ ..... [٢٧] لَا وَفَتْ نَهَى عَنِ الطَّوَافِ وَرَكَعَتَيْهِ
- ٤١ ..... [٢٨] لَا تُسْتَقْبَلُ جِهَتُهُ بِبَوْلٍ أَوْ غَائِطٍ
- ٤٢ ..... [٢٩] الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ
- ٤٤ ..... [٣٠] الرُّكْنُ الْيَمَانِي
- ٤٥ ..... **القِسْمُ الثَّانِي : فَضَائِلُ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ**
- ٤٦ ..... **مَكَانَتُهَا**
- ٤٧ ..... [٣١] أَسْمَاءُ الْمَدِينَةِ
- ٤٨ ..... [٣٢] مَحَبَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا

- ٤٩ ..... [٣٣] الْمَدِينَةُ مَأْرَزُ الْإِيْمَانِ
- ٥٠ ..... [٣٤] الْمَدِينَةُ تَنْفِي الذُّنُوبِ
- ٥١ ..... [٣٥] الْمَدِينَةُ تُخْرِجُ مَنْ فِيهِ حَبْتُ وَطَيْبُهَا يَنْصَعُ
- ٥٢ ..... **الْمَدِينَةُ أَمْنَةٌ**
- ٥٣ ..... [٣٦] حَرَمٌ آمِنٌ
- ٥٤ ..... [٣٧] مَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ بِسُوءٍ
- ٥٥ ..... [٣٨] مَنْ أَرَادَ أَهْلَهَا بِسُوءٍ
- ٥٦ ..... [٣٩] مَنْ أَخَافَ أَهْلَهَا
- ٥٧ ..... [٤٠] مَنْ كَادَ أَهْلَهَا
- ٥٨ ..... [٤١] مَنْ أَحَدَثَ فِي الْمَدِينَةِ حَدَثًا
- ٥٩ ..... [٤٢] أَحْكَامُ حَرَمِهَا
- ٦٠ ..... **لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا رُغْبُ الدَّجَالِ**
- ٦١ ..... [٤٣] لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ
- ٦٢ ..... [٤٤] لَا يَدْخُلُهَا رُغْبُ الدَّجَالِ
- ٦٣ ..... [٤٥] الْمَلَائِكَةُ تَحْرُسُهَا
- ٦٤ ..... [٤٦] الْمَدِينَةُ لَا يَدْخُلُهَا وَبَاءٌ
- ٦٥ ..... **سُكْنَاهَا**
- ٦٦ ..... [٤٧] فَضْلُ سُكْنَاهَا
- ٦٧ ..... [٤٨] الصَّبْرُ عَلَى شِدَّتِهَا
- ٦٨ ..... [٤٩] فَضْلُ الْمَوْتِ بِالْمَدِينَةِ
- ٦٩ ..... **بَرَكَتُ الْمَدِينَةِ**
- ٧٠ ..... [٥٠] بَرَكَتُ الْمَدِينَةِ مُضَاعَفَةٌ

- ٧١ ..... [٥١] تَمْرُ الْمَدِينَةِ
- ٧٣ ..... [٥٢] ثَمْرُ الْمَدِينَةِ
- ٧٤ ..... **الْمَسْجِدُ النَّبَوِيُّ وَقُبَاءُ**
- ٧٥ ..... [٥٣] بِنَاءُ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ
- ٧٦ ..... [٥٤] مَنِيرُ النَّبِيِّ ﷺ
- ٧٨ ..... [٥٥] الرَّوْضَةُ
- ٧٩ ..... [٥٦] مَسْجِدُ قُبَاءِ
- ٨٠ ..... **مِنْ مَعَالِمِهَا**
- ٨١ ..... [٥٧] جَبَلُ أُحُدٍ
- ٨٢ ..... [٥٨] الْوَادِي الْمُبَارَكُ
- ٨٣ ..... **الْقِسْمُ الثَّلَاثُ: فَضَائِلُ مُشْتَرَكَةٍ**
- ٨٥ ..... [٥٩] دَعْوَةُ الْخَلِيلَيْنِ لَهُمَا
- ٨٦ ..... [٦٠] مَحَبَّةُ النَّبِيِّ ﷺ لَهُمَا
- ٨٧ ..... [٦١] بَلْدَانِ حَرَمَانَ
- ٨٨ ..... [٦٢] مَدِينَتَانِ مُبَارَكَتَانِ
- ٨٩ ..... [٦٣] طَعَامُهُمَا مُبَارَكٌ
- ٩٠ ..... [٦٤] السَّفَرُ إِلَى مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ
- ٩١ ..... [٦٥] فَضْلُ الصَّلَاةِ فِي الْحَرَمَيْنِ
- ٩٢ ..... [٦٦] لَا يَدْخُلُهُمَا الدَّجَالُ
- ٩٣ ..... **فَهْرَسُ الْمَوْضُوعَاتِ**